

## بوح الجروح

أفكاري كالوجة تدنو  
تتمايل قربة خلجاني  
تسحبني إليها ولا أدري  
إن كنت سأذكر شطاتي

عامر نابلسي

أكتب أشعاري أدلها  
كلماتي تعكس وجداني  
بحروف الصدق أزينها  
قافيتي تسكن أركانها  
وشراع الشعر يرافقتني  
يجعلني أسير كربان

## الطفولة حاضرة دائماً في الذاكرة

## ديوان «بوح الجروح» للنابلسي لحظات هاربة من الحب والذكرى والصدقة والحنين

زينب ابوسيدو

صدر للشاعر عامر تيسير نابلسي ديوان من 100 صفحة، ضم بين دفتيه مجموعة من قصائد الشاعر عددها أربع وعشرون قصيدة عدا الأهداء بعنوان «بوح الجروح» وجاءت قصائد الشاعر عامر نابلسي غنية الكلمات وافية الإيقاع انيقة الجملة تتسم بحرسها الموسيقي الواضح المرتفع أحياناً والخافت أحياناً أخرى حسب مضمون القصيدة وأيقاعات معانيها. ففي القصيدة الأولى بعنوان «صدقة» لم تتكرر، يقتصر لحظة الحب الهاربة من بين أصابع الزمن:

وانقضي الوقت سريعاً مثل  
برق في السماء  
تاركا قلبين خفقا للمحبة  
والولاء

هكذا يظل الحب ذكرى عطرة  
لا تقدر ان تقتنصها غير روح  
شاعر مرهف، ينصت للعابر المسرع، وهو يترك أصابعه في  
حياتنا.

وفي قصيدة «خسارة يا جارة» يتناول العشق الأول عشق المراهق حين تفتتح عيناه على ألوان الحب الأول ويكتشف الحبيبة في «بيت الجيران» ويتساءل:

كيف لم الحظها يوماً  
جارتني الهيفاء ليلى  
عودها غصن طري  
وجبهة قمر أهل

ويتناول في قصيدة «غيرتها ضيعت عمري» نار الغيرة المدمرة بين الحبيبين ويكشف فيها عن حبيبة تغار عليه من كل شيء من الجدران والبستان من الأيام والأحلام من الإلهام من الأزهار ومن كل ما يصادفها.

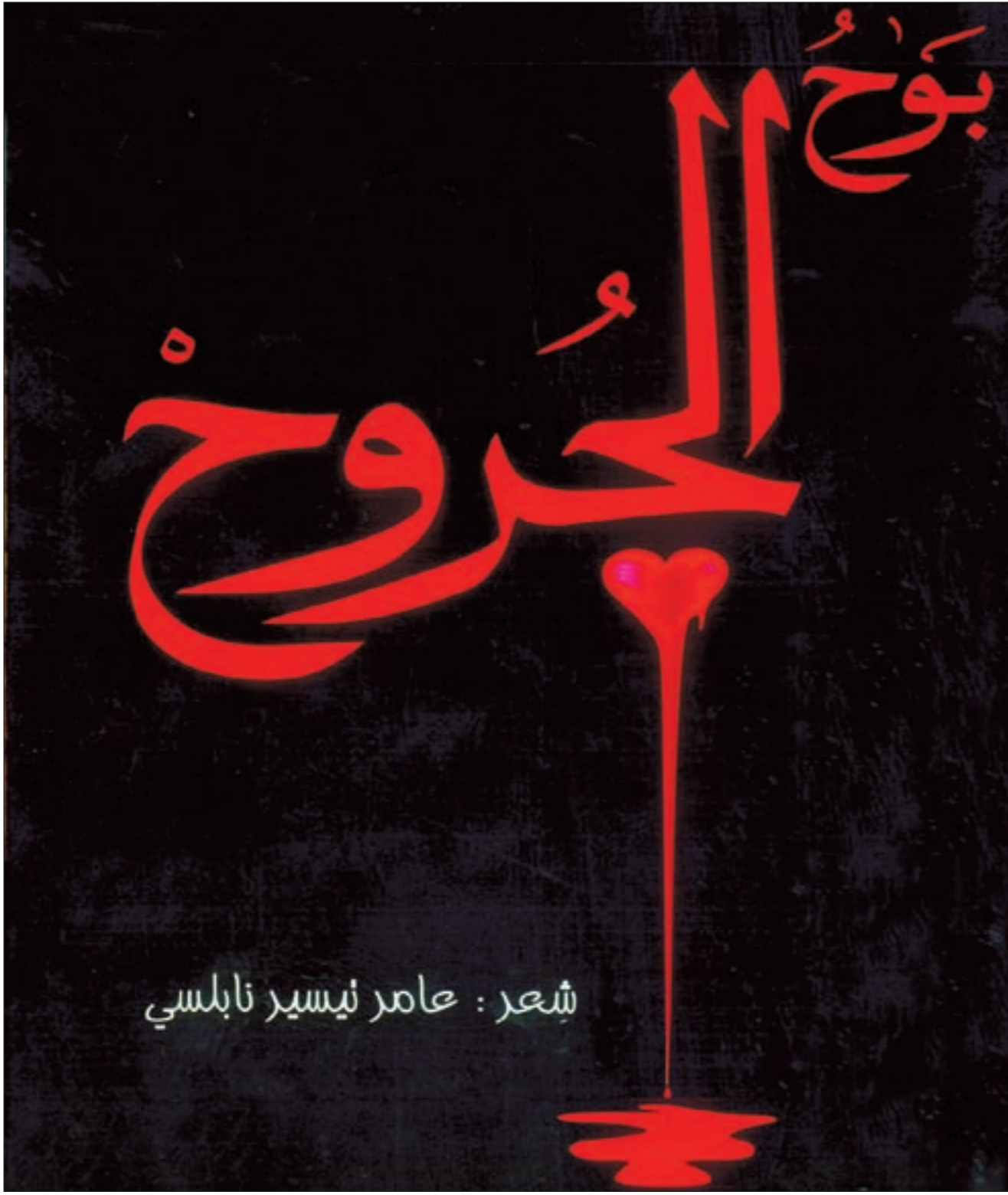
تغار علي من نفسي من النهيدات والنفس  
من الأيام والأحلام والإلهام والحس  
من الأزهار والأقمار والأضواء والشمس  
من الأشجار والأحبار والأقلام والكروسي

ويتضح من قصائد الشاعر أساه في الحب فغالباً ما يصل متأخراً بعد فوات الأوان وحينها لا تشفع له أشواقه ولا يشفع له الحب حيث لحظة الإصطدام بالأعراف الاجتماعية والعادات والتقاليد، يشكل مجزرة لمشاعره ولعشقه وقلبه المرهف، كما يشكو أحياناً خيانة العهد في الحب:

طرقت الباب مشتاقاً  
بصدري القلب خفاقاً  
لخطبة من ظننت بها  
ستبقي العهد ميثاقاً  
رأيت هناك ما أخشى  
عريساً جاد انفاقاً  
يحدد موعد الفرح  
ليوم العرس تواقاً

كما يتناول الشاعر النابلسي جانباً من المشكلات الاجتماعية في قصائده ففي قصيدة «مصممة على الطلاق» يقدم لنا زوجين بائسين، الزوج متمسك بحبه والمرأة مصرة على الطلاق وعلى هدر كل هذه المشاعر التي يحملها زوجها غير عابئة به. وفي قصيدة أخرى يتناول البؤس في الحياة الزوجية الناتج عن «نكد» الحياة اليومية وعنون قصيدته بعنوان «إلى المرأة النكدية»:

لست ممن يا ملاكي  
يهوى في الفردوس نكداً  
لن يفيدك ان حملت



شعر: عامر تيسير نابلسي

غلاف الديوان

اليوم في الاحشاء ولدا  
عشت قبلك دون قيد  
لم يضع لي احد حدا  
فاعلا ما كنت اهوى  
للمفاتن مستعدا

وفي قصيدة اخرى يتناول شاعرنا ظاهرة متداصلة في مجتمعنا، وهي اصرار الأم على زواج ابنها رغم رفضه أحياناً، ومحاصرة الشاب بضرورة زواجه من قبل والدته ففي قصيدة «أماه مالي والزواج»:

أماه مالي والزواج  
وهل شكوت لك التباعا  
أم رأيتني ذات يوم  
حائراً أخشى الضياع  
حسبي أزواجاً أضاعوا  
العمر للهيم اتباعا  
كل يوم ألف نكد  
صيتهم في الغم ذاع

ويتناول النابلسي في ديوانه أمثلة عزيزة على قلبه كدمشق، ولا ينسى المغتربين وهو واحد منهم ففي قصيدة «إلى كل مغترب» يقول:

هلم إلي يا ولدي  
أضم بقلبي من عاد  
تعالى إلي يا سندي  
لمنحي الحب والزاد  
سنيني كلها ألم  
بروحي الحزن كم جاد

أظلت البعد يا كبدي  
ولم ترأف بمن نادى  
كما لا ينسى الشاعر أمه أبداً، المرأة التي حنت عليه صغيراً ورعته يافعاً، وشدت عزيمته شاباً، وانشغلت به على الدوام، وفي عيدها عيد الأم يهديها قصيدة بعنوان «ست الحبايب»:

يا تاج رأسي وكل الحب والقيم  
أنت التي أفتيت العمر ساهرة  
كي ترشدين إلي العلياء والقمم

يا من منحت خير الزاد والعلم  
أي الكلام سيمحو اليوم تقصيري  
في حق أم لم تعتب ولم تلم  
عبد سعيد كم نحتاج عودته  
كي تستفيق من التقصير والندم

وللصدقة أيضاً نصيب من ديوان الشاعر عامر تيسير النابلسي، ففي قصيدة «صديق العمر» يخاطب الشاعر صديقه ويتذكر الأيام الجميلة التي كانا يقضيانها والخواطر تداعبهما، ويحن إلى السنوات الجميلة، سنوات الصداقة التي كانا فيها ذاهلين إلى الجارة الهيفاء والنهر واللعب واللهو، فيقول:

آه يا صديق العمر من زمن يعادينا  
يئن القلب مشتاقاً لأحباب تسليتنا  
تداعبنا خواطرنا فتتسبنا مأسينا  
وتبعد كل ضائقة من الآلام تدنينا  
رفيق الدرب ما أحلى طفولتنا مرابينا  
على حيطان قريتنا كتاب من أسامينا

فالقارئ لديوان «بوح الجروح» للشاعر عامر تيسير النابلسي يدرك ان قصائده ما هي فعلاً إلا لحظات هاربة من وحي الجروح، من الحب والعشق، من الذكرى والأمل، من الصداقة والحنين إلى الأيام والمدن واللحظات الهاربة، حيث تحضر بقوة الطفولة الحاضرة أبداً في الذاكرة، ليستقي منها صوراً معبرة وحنيناً رهيفاً، مثل خيط ممتد إلى ما لا نهاية.

فورد تأخذك  
إلى نهائيات كرة القدم في

## جنوب أفريقيا



فورد إكسبلورر

فورد إكسبيديشن

فورد إيدج

فورد فليكس

اشتر أي سيارة SUV من فورد وادخل السحب للفوز بجائزة مشيرة وشاملة لحضور أكبر حدث في عالم كرة القدم في جنوب أفريقيا. (تشمل الجائزة: تذكار الطيران، الإقامة في الفندق، تذكار اللاعبين والتفاعل في جنوب أفريقيا) تفضل بزيارة إحدى معارض المجموعة لاقتناء سيارتك المفضلة.

أسعار نقدية خاصة  
أعلى تهمين  
صيانة مجانية  
الجائزة الكبرى

عيش هدفك Ford

3 سنوات أو 60,000 كم  
3 سنوات أو 60,000 كم  
5 سنوات أو 120,000 كم  
5 سنوات أو 120,000 كم

فورد السوزان  
شركة... هوية... أمين

2439 7751 2398 1401 1828 828

محمد محمد الوزان وشركاه

خصم 30%  
على عملية LASIK

U.S. AIR FORCE  
NASA

قسم  
طب وجراحة العيون

تقنية الليزر الوحيدة المعتمدة من قبل  
وكالة الفضاء الأمريكية (NASA)  
والسلاح الجوي الأمريكي

أول مرة في الكويت يمكنك إجراء عمليات الليزر  
بأحدث تقنيات LASIK بطريقة سهلة، آمنة، بدون  
مخاطر، بدون ألم، وخلال دقائق مع LASIK و DDC  
ضعف النظر، النظارات الطبية، العدسات اللاصقة  
وتتمتع بوضوح وحدة النظر

خدمات قسم طب وجراحة العيون نقدمها لكم في مستشفى طبية

عيادة العيون التخصصية  
Taiba Specialized Clinics  
مركز التخصصية - عجمان

مستشفى طبية  
Taiba Hospital  
رعاية وشفاة Care & Cure

عيادة العيون التخصصية  
Taiba Specialized Clinics  
مركز التخصصية - عجمان

1808088  
www.taibahospital.com

العيادة التخصصية  
العيون والحدود الخاصة

خاصية صياغة العدسات  
قطعة 3 شارع 3

الخدمات الخاصة 3 أرباب العيون  
بورج رقم 4، الدور الأول والثاني